الأمم المتحدة

A/74/733–S/2020/175

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
4 March 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والسبعون

البندان 31 و 130 من جدول الأعمال

منع نشوب النزاعات المسلحة

المســـؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن

السنة الخامسة والسبعون

رســـالة مؤرخة 3 آذار/مارس 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشـــرف بأن أحيل طيه تعليقات وزارة خارجية جمهورية أرتســـاخ (جمهورية ناغورنو – كاراباخ) بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لمذبحة الأرمن في مدينة سومغايت (أذربيجان السوفياتية) (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرســـالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 31 و 130 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**

السفير

الممثل الدائم

060320 060320 20-03470 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 3 آذار/مارس 2020 الموجّهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

تعليقات إدارة الإعلام والعلاقات العامة بوزارة خارجية جمهورية أرتساخ بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لمذبحة الأرمن في مدينة سومغايت

28 شباط/فبراير 2020

قبل 32 عاما، وتحديدا في الفترة الفاصلة بين 27 و29 شباط/فبراير 1988، ارتكبت سلطات جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية مذبحةً وترحيلاً قسريا للسكان الأرمن في مدينة سومغايت، صحبتهما فظائع ذات قسوة لم يسبق لها مثيل. فقد شكّل الضرب والقتل والعنف الجماعي على مدى ثلاثة أيام ردَّ سلطات باكو على المطالب السلمية والمشروعة لأرمن أرتساخ (كاراباخ) في إعمال حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

وهناك أدلة وافرة على أنّ السّلطات الأذربيجانية قد أعدت وخطّطت بدقة لمذابح الأرمن في سومغايت. فقد دعا ممثلون رفيعو المستوى من سلطات المدينة، في كلمات ألقوها أمام التجمعات التي نُظِّمت عشية المذابح، الجماهير إلى معاقبة الأرمن وطالبوا "بقتلهم وترحيلهم من سومغايت ومن أذربيجان بأسرها". وكانت كل هذه الكلمات تقريبا تنتهي بالهتافات المطالبة "بالموت للأرمن!". وأمام التقاعس الواضح الذي كانت تُبديها السلطات وهيئات إنفاذ القانون، شرع مئات الأذربيجانيين في سومغايت، بإيعاز من هذه السلطات والهيئات وبتجييش من دعوات الكراهية والعنف ضد الأرمن، في شنّ هجمات دون رادع على شُقق الأرمن من ساكني ومغايت، مسترشدين في ذلك بقائمات الأسماء والعناوين.

لقد أوجد إفلاتُ المنظّمين والمقترفين الحقيقيين لجرائم سومغايت ضدّ الإنسانية من العقاب بيئةً خصبةً لعمليات التطهير العرقي للأرمن في جميع أنحاء جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية خلال السنوات اللاحقة – في كيروفاباد وباكو وعدد آخر من المدن الآهلة بالسكان الأرمن. وأصبح آلاف الأرمن ضحايا لهذه السياسة، وبات مئات الآلاف منهم من اللاجئين.

وحاليا، وللأسف، تُواصل السلطاتُ الأذربيجانية سياسة التحريض على الحقد وكراهية الأجانب ضدّ الأرمن، وتقوم بتمجيد الضابط الأذربيجاني الذي قتل بوحشية ضابطا أرمنيا في هنغاريا في عام 2004، وتعده من الأبطال. ومن مظاهر هذه السياسة أيضًا ما قام به رئيس أذربيجان من تكريم لضابط أذربيجاني ضرب عنق جندي من جيش الدفاع التابع لأرتساخ خلال حرب نيسان/أبريل 2016 التي شُنَّت على جمهورية أرتساخ، وأيضا الانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الإنساني وجرائم الحرب التي ترتكبها القوات المسلحة الأذربيجانية.

ونحن نقف إحياءً لذكرى ضحايا جريمة سومغايت الأبرياء. ولا بُدّ للمجتمع الدولي من أن يُدين أعمال الإبادة الجماعية التي ترتكبها السلطات الأذربيجانية ضدّ السكان الأرمن المسالمين، وأن يُبدي موقفًا واضحا لا لبس فيه بهذا الشأن؛ فهذا الأمر من شأنه أن يحول دون تكرار هذه الفظائع في المستقبل وأن يساعد كذلك على معالجة الوضع في أذربيجان.